أحدها بأمره قاله ابن عباس والثاني بعلمه قاله الزجاج .

و الثالث بقضائه قاله أبو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى حتى إذا فشلتم قال الزجاج أي جبنتم وتنازعتم أي اختلفتم من بعد ما أراكم ما تحبون يعني النصرة وقال الفراء فيه تقديم وتاخير معناه حتى إذا تناعزعم في الأمر فشلتم وعصيتم وهذه الواو زائدة كقوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه الصافات 103 معناه ناديناه فأما تنازعهم فان بعض الرماة قال قد انهزم المشركون فما يمنعنا من الغنيمة وقال بعضهم بل نثبت مكاننا كما أمرنا رسول ا صلى ا عليه وسلم فترك المركز بعضهم وطلب الغنيمة وتركوا مكانهم فذلك عصيانهم وكان النبي صلى ا عليه وسلم قد أوصاهم لو رأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا من مكانكم .

قوله تعالى منكم من يريد الدنيا قال المفسرون هم الذين طلبوا الغنيمة وتركوا مكانهم ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا وقال بان مسعود ما كنت أظن أحدا من أصحاب محمد يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية .

قوله تعالى صرفكم عنهم أي ردكم عن المشركين بقتلكم وهزيمتكم ليبتليكم أي ليختبركم فيبين الصابر من الجازع .

قوله تعالى ولقد عفا عنكم فيه قولان .

أحدهما عفا عن عقوبتكم قاله ابن عباس .

والثاني عفا عن استئصالكم قاله الحسن وكان يقول هؤلاء مع رسول ا في سبيل ا غضاب يقاتلون في سبيل ا نهوا عن شيء فضيعوه فما تركوا حتى غموا بهذا الغم والفاسق اليوم يتجرم كل كبيرة ويركب كل داهية ويزعم أن لا بأس عليه فسوف يعلم